بالاقل خاصة لما يقال بالاقل . مثال ذلك انه لما كانت خاصة النار المطلقة انها متحركة الى فوق باطلاق . كانت خاصة ما هو اكثر نارية انه اكثر حركة الى فوق ، وما هو اقل نارية انه اقل حركة الى ما فوق .

138a

واما ثانيًا فينظر المبطل ، فان كان شيء ما يقال انه خاصة لشيء اكثر مما يقال في شيء آخر انه خاصة لشيء آخر ، ثم كان الذي يقال انه خاصة اكثر ليس بخاصة ، فان الاقل ليس بخاصة . مثال ذلك ان كان الاحساس خاصة للحيوان اكثر من كون التعليم خاصة للانسان[٣] . ثم لم يكن الاحساس خاصة للحيوان ، لم يكن التعليم خاصة للانسان . واما المثبت فيبدأ[٤] من موضع الاقل[٥] فان كان خاصة فان ما يقال بالاكثر خاصة . وهذا الموضع هو من نسبة شيئين الى شيئين على ما تقدم في مواضع العرض .

5-10

واما ثالثًا فينظر الثاني فاذا[٦] وجد شيئًا واحدًا اكثر خاصة لشيء منه لشيء آخر ، ثم كان الاولى ان يكون خاصة له ليس بخاصة له ، فليس هو بخاصة الاقل . مثاله لما كان اللون احرى ان يكون خاصة للسطح من كونه خاصة للجسم ، فان لم يكن خاصة[٧] للسطح فليس بخاصة للجسم . واما المثبت فليس ينتفع بهذا الوضع ، فانه لا يوجد شيء واحد خاصة لشيئين ، وهذا من نسبة شيء واحد الى شيئين .

واما رابعًا فان المبطل ينظر ، فان كان ما هو احرى[٨] ان يكون خاصة ليس بخاصة ، فما ليس هو احرى[٩] ان يكون خاصة فليس بخاصة . مثال ذلك : لما كان كون الحي محسوسًا احرى ان يكون له خاصة من كونه متجزئًا ، ثم لم يكن كونه محسوسًا خاصة له ، فليس ان يكون متجزئًا خاصة له . واما المثبت فينظر ، فان كان الذي هو احرى الاّ يكون خاصة ، فان ما هو احرى ان يكون خاصة هو خاصة[١٠] . مثل[١١] انه لما كان «ان يحس» هو احرى ان يكون خاصة للحيوان من «ان يحيا»[١٢] ، ثم كان «ان يحيا»[١٣] خاصة ، فان «ان يحس» خاصة . وهذا من باب[١٤] نسبة شيء واحد الى شيئين[١٥] .

ثم بعد ذلك فننظر من التساوي ، اعني الاشياء المحمولة على مثال واحد .

اما اولاً فننظر ، فان كان شيئان خاصيين[١٦] لشيئين على مثال واحد ، ثم لم يكن احدهما خاصة لاحدهما ، لم يكن[١٧] الآخر[١٨] خاصة ، وان كان احدهما خاصة كان[١٩] الآخر خاصة . مثال ذلك انه لما كانت خاصة الجزء الشهواني من النفس ان يشتهي كما

خاصة المفكر ان يفكر ، ثم لم تكن خاصة الشهواني ان يشتهي ، لم تكن خاصة المفكر ان يفكر ، وان كانت احداهما خاصة كانت الاخرى خاصة . وهذا من نسبة شيئين الى شيئين .

والموضع الثاني من نسبة شيئين الى شيء واحد[٢٠] ، وذلك[٢١] اذا كان شيئان خاصيّان[٢٢] لشيء واحد على مثال واحد ، ثم لم تكن احداهما خاصة ، لم تكن الاخرى خاصة . مثال ذلك انه لما كان لنا ان نضع ان كون الانسان ان يبصر خاصة له ككونه ان يسمع ، ثم لم يكن ان يبصر خاصة ، فلا و[٢٣] ان يسمع ايضًا خاصة . وفي الاثبات ان كان احدهما خاصة فان الآخر خاصة . مثال ذلك انه لما كان لنا ان نضع ان من خاصة النفس ان لها جزءًا شهوانيًّا على القصد الأول ، كان لنا ان نضع ان من خاصتها ان لها جزءًا فكريًّا على القصد الاول ، وان كان قولنا ان لها جزءًا شهوانيًّا خاصة لها فان قولنا ان لها جزءًا فكريًّا خاصًا لها ايضًا .

والموضع الثالث ان المبطل ينظر ، فان كان شيء واحد ينسب لشيئين نسبة واحدة ، ولم تكن لاحدهما خاصة ، فليس للآخر خاصة . مثال ذلك انه لما كان وجود الاحراق للحمرة كوجوده للهيب ، ولم يكن خاصة للهيب ، فليس بخاصة للجمرة . واما المثبت فليس ينتفع بهذا الوضع ، فانه لا يكون خاصة واحدة لشيئين اثنين .

والفرق بين موضع الشبيه على طريق التناسب وعلى طريق الاجتماع في عرض واحد وبين هذه المواضع ، ان ذلك الموضع المقايسة والشبه الذي بينهما هي السبب في ان الزمنا ان حكم المتناسبين حكم واحد فيما يوجد لهما ويسلب عنهما . وهنا[٢٤] نفس[٢٥] نسبة وجود الحكم لهما هو السبب في ان حكمنا عليهما بالمقايسة .

وهنا انقضى القول
في مواضع الخاصة[٢٦] والمشتركة .